واصل بينهما وبين مجرورها تعريفا. **فصل** لتخص الاضافة اللفظية
لكونها غير محضة بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احداها
ان يكون المضاف اليه معرفا بال واليه اشار الناظم بقوله
ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر فالجعد صفة
مشبهة من جعد شعره جعودة ضد سبوطة والشعر بفتح العين مضاف
اليه وقوله وهو الشعر زدف. اباتا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن
الشافيات الحوايم. بجر الحوايم باضافة الشافيات واباتا بفتح الهمزة الاولى
والموحدة وسكون الهمزة الثانية قتلنا والضمير فيها وهي للسيوف وفي دمائها
للقتلى والحوايم العطاش التي تحوم حول الماء جمع حايمة بالحاء المهملة من
الحوم وهو الطواف حول الماء وغيره والشافيات جمع شافية اسم فاعل
من الشفاء والمعنى قتلنا بالسيوف ونشرب دماء القتلى التي تهريقها السيوف
شفاء وانما السيوف هي الشافيات لانها آلة الفعل ونوالها ما حصل الشفاء
المسئلة الثانية ان يكون المضاف اليه مضافا لما فيه ال واليه
اشار الناظم بقوله. او بالذي له اضيف الثاني. كزيد الضارب راس الجاني فالضارب
صفة معرفة بال مضافة الى راس وراس مضاف الى الجاني المعرف بال ونحو قوله
لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال ملاسر والقتل. فالزوار جمع زائر
صفة معرفة بال مضافة الى اقفية جمع قفا واقفية مضاف الى العدا المعرفة
بال والامال بالمد جمع امل وهو الرجا وملاسر اصله من الاسر بحذف نون من على لغة
زبيد وبني خثعم من قبايل اليمن **المسئلة** الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا
الى ضمير ما فيه ال كقوله. الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا
فالمستحقة صفة معرفة بال مضافة الى صفو وصفو مضاف الى الضمير ما فيه
ال وهو الود بضم الواو والنوال العطا ومنع المبرد هذه الاخيرة لما سياتي ولم
يتعرض لها في النظم **المسئلة** الرابعة ان يكون الوصف المضاف مثنى
كقوله. ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني. فالمستو
طنا صفة مثناة مضافة الى عدن ولذلك حذفت النون منها ويغنيا مضارع غني بكسر
النون في الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة التثنية على لغة اكلوني
البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست والمعنى
ان يستغن عني المستوطنا عدن فاني لست غنيا عنهما يوما من الايام **المسئلة**
الخامسة ان يكون الوصف المضاف جمعا اتبع سبيل المثنى وهو بان يكون جمع
المذكر السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد من تغيير الحركات ويختم
بنون زايدة تحذف لغير علامة الاعراب لاجل الاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله
ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي
صفة مجموع جمع المذكر السالم مضاف الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها والاخلاء
الاصدقاء والوشاة جمع واش وهو النمام كذا الاخلاء والرحم القرابة والى مسئلتي
المثنى والمجموع اشار الناظم بقوله. وكونها في الوصف كاف ان وقع. مثنى او جمعا

بيله

سبيله اتبع. فهذه المسايل الخمس يجوز فيها الجمع بين ال والاضافة اما المسئلة
الاولى وهي مسئلة الصفة المشبهة فلانه لا اصل في ذلك وقد لا لان التخفيف فيها
بحذف الضمير او حذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه
فلما اضيفت حذف الضمير المجرور بالاضافة او بالحرف فحصل التخفيف بذلك اذ لا تنوين
مع وجود ال وفي نون المضاف بال عوضا عما فاته من الضمير او من التنوين لان التنوين
وال يتعاقبان على الاسم فوفي المضاف ال كما يليه التنوين وحمل على الصفة المشبهة
نحو الضارب الرجل لمشابهته لها من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة بال
والمضاف اليه معرف بها واما المسئلة الثانية فلان ال اذا كانت في المضاف
اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد
ولذلك يمتنع اذا كان بينهما اكثر من مضاف واحد فلا يجوز الضارب ابن اخت القوم
كما جاز نعم ابن اخت القوم واما الثالثة فاختلفوا فيها ومرد الخلاف هل
ينزل الضمير العايد الى ما فيه ال منزلة الاسم المقرون بال ام لا فالجمهور على الجواز
والمبرد على المنع واما الرابعة والخامسة فلان النون فيهما لم تحذف للاضافة
بل لطول الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله. الحافظو عورة العشيرة
في رواية من نصب عورة فلذلك لم يشترط في المضاف اليه شيء مما تقدم قاله الشاطبي
بمعناه وحكم الكسر وجمع المونث حكم المفرد وجوز الفرا اضافة الوصف المحلى
بال الى المعارف كلها سواء كان تعريفها بالعلمية ام بالاشارة ام غيرهما كالضارب
زيد والضارب هذا والضارب الذي والضاربك والضارب غلامك اجراء لسائر
المعارف مجرى المعرف بال بخلاف المضاف الى النكرة نحو الضارب رجل لامتناع اضافة
المعرفة الى النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك مما الوصف فيه مقرون
بال او مجرد منها موضع الضمير خفض لان الضمير نايب عن الظاهر واذا حذف التنوين
من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف وكذلك نايبه وقال الاخفش وهشام موضع
الضمير نصب لان موجب النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة
وهي غير محققة ولا دليل عليها لا حذف التنوين لجواز ان يكون سبب اخر غير الاضافة
وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا وضعفه ابن مالك وقال سيبويه
الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال
لا يضاف غيره الا لما فيه ال او الى مضاف الى ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منها
مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها لا افتراق
الوصف بال وهو مجرد عنها ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان الخفض
والنصب لانه يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون الضمير في موضع خفض
وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون في محل نصب وذهب الجرمي والمازني
والمبرد وغيرهم الى ان الضمير فيهما في محل خفض لا غير لان حذف النون للاضافة هو الاصل
وحذفها للطول ضرورة ترجع اليه مع الضمير بخلاف الظاهر فان ما ظهر فيه احوج
الى ذلك قاله المرادي في التلخيص في باب اسم الفاعل وفيه رد على ابن مالك حيث قال واما
الضمير في نحو جاء الزايران والمكرموك فجاز فيه الوجهان باجماع لانهما جايزان في الظاهر

... النصب لانه تمام ... النصب

Copyright © King Saud University